الفعل الناسخ كان المدونة أعلاه. ٢ ـ أو مقدرة اذا كان جواب الشرط ماضياً في اللفظ والمعنى مثل: ﴿أما الغلامُ فكان أبواه مؤمِنيْن﴾. جواب الشرط فعل ماضٍ في اللفظ والمعنى (فكان) واقترن بالفاء لتقدير «قد». أي: فقد كان أبواه مؤمِنيْن. و (قدْ) لا تدخل إلا على الجمل الفعلية.

وعلى هذا تكون جمل الأفعال الناسخة(١) بما فيها كان وأخواتها، وأفعال الرجاء، والمقاربة والشروع. جملاً فعلية، وليس اسمية كما يظن البعض أو يقولون. وهذا ما وصلنا إليه واستنتجناه من خلال الأمثلة السابقة حتى وصلنا إلى هذه القاعدة: خلاصة:

تقسم الجمل إلى قسمين: اسمية وفعلية(٢).

الفعلية: هي المؤلفة من[٣]:

١ ـ فعل وفاعل وهي التي صدرها فعل: جلسَ الولدُ.

٢ ـ فعل ونائب فاعل: طُرِدَ العدوُّ من فلسطين.

٣ ـ فعل ناقص واسمه وخبره: كان الجَيْشُ منتصراً.

٤ ـ اسم فعل وما عمل فيه مثل: شتّان بين الثرى والثُريا أي فَرْقَ بين الثرى والثريا.

٥ ـ أداة النداء وفعله المحذوف وفاعل هذا الفعل الذي هو ضمير مستتر مثل: يا عبدالله. والتقدير: أدعو عبدَالله أو أنادي عبَدالله.

٦ ـ مؤلفة من مُقسَم حُذف فعله: والليلِ اذا يغشى، والتقدير: أقسم.

---

(١) نحو اللغة العربية ص٩٥٨.

(٢) من شرح ابن عقيل ومغني اللبيب ص١٩٩.

(٣) نحو اللغة العربية، ص٩٥٧.